المتاخرين من علما العجم وهو بعيد فينبغي تحريره انتهى والجمهور
على ان سي اسم لا التبرية وفتحته بنا كما في لا رجل وقال
الفارسي انه منصوب على الحال ولا مهملة اي قاموا غير
مماثلين لزيد في القيام اذا قيل قاموا لاسيما زيد واعترض
ابن هشام رحمه الله تعالى هذا الكلام في كتبه بقوله
لو كان كما ذكر لامتنع دخول الواو وها اذ هي لا تدخل على
الحال المفردة ولوجب تكرار لا اذ هو واجب مع الحال
المفردة كما في قولك رايت زيدا لا مثل عمرو ولا مثل خالد
واجاب الدماميني عن شي اعتراضه اما عن الاول فبالتزام
امتناع دخول الواو وعند اعتقاد ما فيه انه منصوب
على الحال ودخولها في قولك قاموا ولاسيما زيدا لا يرد
لان سيما حينئذ لا يكون حالا بل هو اسم لا التبرية والخبر
محذوف فلم يلزم حينئذ دخول واو الحال على اسم مفرد
وانما دخلت على جملة واما عن الثاني فبالتزام وجوب
التكرار وقد وجد معنى وان انتفى لفظا والتكرير اللفظي
ليس بشرط على ما ذهب اليه الزمخشري في قوله فلا اقتحم
العقبة انه في معنى فلا فك رقبة ولا اطعم مسكينا ووجه
ذلك هنا ان قولك قام القوم لاسيما زيد في معنى
قولك لا مساوين لزيد في حكم القيام ولا اولى منه
وانما هو اولى منهم بذلك على ما يفهم من ان المذكور
بعد لاسيما اولى بالحكم وهو عند غير الفارسي اسم لا
التبرية وهو المختار ويجوز في الاسم الذي بعدها
الجر والرفع مطلقا والنصب ان كان نكرة وقد روي
بهن قوله ولاسيما يوم بدارة جلجل والجواز
رفعها فان جر فبالاضافة وما زائدة بينهما مثلها في ايما

الا

٢٤٥

الاجلين وان رفع فخبر مبتدا محذوف وينبغي كما قال الدماميني
ان يكون الحذف واجبا لانه كذلك سمع وهو ظاهر قول ابن
مالك وقول غيره وما موصولة بمعنى الذي او نكرة موصوفة
بالجملة والتقدير في مثل قول امري القيس ولاسيما يوم
بدارة جلجل ولا مثل يوم ان جر اليوم او ولا مثل
يوم الذي هو يوم ان رفع وجعلنا ما موصولة او ولا مثل
شي هو يوم ان جعلنا ما نكرة موصوفة ويضعف القول
بموصولية ما في نحو لاسيما زيد حذف العايد المرفوع
مع عدم الطول واطلاق ما على من يعقل وعلى كل من
وجهي الرفع والجر ففتحة شي اعراب لانه مضاف واما
نصبه اذا كان نكرة فعلى التمييز كما يقع التمييز بعد
مثل في نحو ولو جينا بمثله مددا وما كافة عن الاضافة
والفتحة بنا مثلها في لا رجل واما انتصاب المعرفة نحو
ولاسيما زيدا فمنعه الجمهور وقال ابن الدهان لا اعرف
له وجها ووجهه بعضهم بان ما كافة وان لاسيما نزلت
منزلة الا في الاستثنا فينتصب على الاستثنا المنقطع
وقد توصل بظرف كقولك يعجبني الاعتكاف ولا
سيما عند الكعبة واحب التنفل ولاسيما يوم الجمعة
ومنه قول الشاعر يسر الكريم الحمد لاسيما لدى
شهادة من في خيره يتقلب او جملة فعلية كقولك
يعجبني كلامك لاسيما تعظيه ومنه قوله
فق الناس في الخير لاسيما ينيلك من ذي الجلال الرضى
واما وصلها بالجملة الاسمية فذلك هو الغالب وهذه مع
مسيلة تحاجي بها فيقال متى يكون وصل الموصول بالاسمية
غالبا وبالظرف والفعلية نادرا قال المرادي وجابر

Copyright © King Saud University